ان الدين عند الله الاسلام

لا اله الا الله محمد رسول الله

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

قرآن مجيد

الهدى البشرى

السنة ٣٠ | شعبان ١٣٩٠ / تشرين اول ١٩٧٠ | العدد ١٠

محتويات العـــدد

المقـــال	صاحب المقـال
جاء نذير الى الدنيا	مدير البشرى
صوت قائـد الاسـلام	حضرة مولانا ناصر احمد الخليفة الثالث للمسيح الموعود
فلسفـــة الصيام	الاستاذ مبارك احمد ملك
خلفيـــة لحـديث	السيد محمد على ريان
اهـــلا برمضان	الادارة
من اخبار الجماعة	الادارة

مـدير البشـرى بشير الدين عبيدالله - المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعـد فلاح الدين محمد عوده

- الاشتراكات -

في اسرائيل ١٢ ليرة سنوياً

في البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 KABABIR — HAIFA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مجلة دينية شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير حيفا

جاء نذير الى الدنيا

فانكره اهلها وما قبلوه ولكن الله يقبله ويظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول

نبأ ربانى عن وقوع كوارث فى العالم

أيها القارىء الكريم !

إن الخطاب التبشيرى والإنذارى لإمام الجماعة الاحمدية الذى ننشره فى هذا العدد من البشرى يرتكز على ما تجلى الله تعالى به على سيدنا أحمد عليه السلام عن حدوث خمس زلازل عالمية تهز أركان العالم . لقد حلت بالعالم

كارثتان تمثلتا فى الحربين العالميتين الأولى والثانية . وها هو العالم اليوم يرصد الحرب الكونية الثالثة وأخرى رابعة وأخرى خامسة .

فإليك قارئ العزيز ما قاله سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام بهذا الصدد فى كتابه ﴿ حقيقة الوحي ﴾ :—

« تذكروا ! ان الله قد أنبأني بوقوع كثير من الزلازل ، وتاكدوا انه كما هزت الزلازل امريكا وأوروبا فانها ستهز آسيا ايضاً . وبعضها سيكون شبيهاً بيوم البعث وسيهلك خلق كثير حتى أن انهاراً من الدماء سوف تجرى ، وحتى الطيور والوحوش لن تنجو من ذلك الموت وسيعم الارض بلاء وخراب لم يعرف مثلها منذ الخليقة . ولسوف تزول المساكن كأنها لم تكن ابدا ، وكأن احداً لم يسكنها . ولسوف يصحب ذلك مصائب وويلات كثيرة تقذف بها السماء والارض . حتى تتضح طبيعتها لكل إنسان عاقل ولن تعرف كتب العلم والفلسفة شبيهاً لذلك . وعندها سيعم الانسانية ضيق شديد وستقف حائرة لا تدرى ما سيحدث . سينجو كثيرون وسيهلك كثيرون .

«وليست الأيام ببعيدة بل اني اراها بالوصيد اذ يعاين العالم كله منظراً من القيامة مهيباً لا من الزلازل فقط بل من ريب المنون وانواع الدمار والهلاك بعضها يظهر من السماء وبعضها الآخر من الأرض وذلك بان الناس نسوا الله ربهم وعكفوا على الدنيا وانهمكوا فيها كل الانهماك فلو لا انني قد اتيت بمأتاي لكان اجل لهم شيئاً قليلا ولكن قد حق القول وظهر من مشيئة الله ما كان منذ القديم قدراً مقدوراً ، ويقول الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ فلسوف يأمن كرب ذلك اليوم العظيم ويرحم من تاب الى الله وخافه قبل أن يحل عقابه . وهل تحدثكم نفوسكم أنكم تنجون منه بحيلة تدبرونها . فهيهات هيهات لما توعدون . فلتتفدن دونه اعمال الانسان . كلا : لا تظنوا ان قد زلزلت امريكا

زلزالا شديداً لم يكن منه فى بلادكم من شيء فانى لأراكم وقد وقعتم فى مصيبة هى اعظم من مصابها . فلست بمأمن منها انت يا اوروبا ، ولا انت يا آسيا سالمة منها ـ الا يا قطان الجزائر لن يغيثكم منها من معبود مصنوع ، وها كأني بالمدائن تدمر خرابا يبابا . ظل ذلك الواحد الأحد صامتاً ساكتاً برهة من الزمان وقد اجترمت بين يديه اشنع المكروهات وابشع المنكرات ، واما اليوم فيتجلين بهيبة وجلال ، ألا فليسمع من له اذنان وعينان أن ليس اليوم ببعيد اذ يتم كل ما أنذرت العالم به . ولقد جاهدت ان اجمع الجميع تحت أمان الله الواحد ولكن الامر المقدور لا مفر منه البتة .

« الحق اقول ان بلادكم هذه قد دنا دورها ايضاً رويداً رويداً ، فهنالك تشاهدون زمن نوح عليه السلام ماثلا بين يديكم وترون حادث ارض لوط عياناً . أما وان الله بطآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . فانه من ينسى ربه دود لا انسان وميت لا حي من لا يخشاه » .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام على من اتبع الهدى

بشير الدين عبيد الله

المبشر الاسلامي

صوت قائد الاسلام

ان السنوات العشرين القادمة ستكون حرجة

ترجمة :— السيد عبد الله اسعد عوده

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة أعوام مضت على الخطاب التاريخي الذى ألقاه حضرة أمير المؤمنين ميرزا ناصر أحمد ، أيده الله ، فى لندن ، ذلك الخطاب الذى جلجل فى سماء أوروبا مبشراً ومنذراً العالم كله — مبشراً بالسلم والسلام وقبول الاسلام ، وإلا « فإن روسيا وأتباعها من جهة والولايات المتحدة وحلفاءها من جهة أخرى سيجتاحهم الدمار ؛ وسيزول جبروتهم وستنهار مدنيتهم وأنظمتهم ، والباقون على قيد الحياة سيقفون مشدوهين لهول المصاب . » وفى هذه المناسبة ألقى حضرة أمير المؤمنين خطاباً هاماً فى إحدى خطب الجمعة . قال حضرته :—

تمر البشرية اليوم فى ظروف خطرة للغاية وكلما تأملت فى هذه الحالة تملكنى القلق والاضطراب لان مسؤولية خلاص هذه البشرية من الكوارث والفوضى التى تنتظرها فى هذا العصر كلية على عاتقنا نحن (يعنى الأحمديين) فإذا لم نقم بمسؤولياتنا كما ينبغي فاننا لن نغضب الله فحسب بل سنكون المسؤولين عن دمار هذه الشعوب

لأننا نكون قد قصرنا فى اداء واجبنا نحوهم ذلك الواجب الذى القى على كواهلنا وقبلنا حمله .

وانى سأظل اكرر واشير الى هذه الحقيقة كلما اقتضى الأمر حتى أحقق غايتى او اموت دونها . فمن واجب كل أحمدى ان ينمي فى نفسه خصال القائد والمرشد والمدرب العالمي لان هذا العالم اليوم يحتاج الى عدد ضخم من المبشرين والمرشدين ما ليس بوسعنا تقديمه . وقريباً سيأتى الوقت عندما لا تكون نسبة معمتطلبات اليوم إذ سيلزم العالم عندئذ الآلاف والآلاف من المبشرين وسيتوجه الناس الى الجماعة الأحمدية طالبين العلم والمعرفة عن الاسلام . فهل عندها تحجم الجماعة عن تلبية طلبهم وتهيئة التسهيلات اللازمة لذلك ؟ وما عساكم تجيبون إذا لم تتوفر لديكم الامكانيات لسد هذه الحاجات ؟

لقد فكرت وأطلت التفكير فى هذا الأمر ودعوت الله كذلك ، فأوحى الي سبحانه وتعالى أنه ما بين العشرين الى الثلاثين سنة القادمة سنواجه ظروفاً حاسمة وحرجة سواء بالنسبة للجماعة أو للعالم عامة . ولقد أوحى الله تعالى قبل هذا الى المسيح الموعود عليه السلام بأن كارثة عظمى ستحل فى العالم . ومن نتائجها ستعدم الحياة كلية فى عدة مناطق من العالم . فى الحربين العالميتين الاخيرتين لم تقع مثل هذه الكارثة ولم يكن بعد ممكناً أن تقع . لقد قتل فى هذه الحروب عدد من الناس وربما بعض الطيور وقليل من الحيوانات والحشرات لكن الحياة لم تعدم كلية فى منطقة من العالم ما عدا جزء من بلاد اليابان حيث القيت قنبلتان ذريتان على مدينتى هيروشيما ونيا كازاكي .

لقد نص نبأ المسيح الموعود عليه السلام بالوضوح أنه عند وقوع هذه الكارثة الثالثة ستعدم الحياة كلية فى عدة أجزاء من هذا العالم ، ما لم يحول الناس اتجاههم نحو خالقهم قبل حدوث هذه الكارثة و لم ينضموا الى الاسلام

كذلك يشير النبأ إلى أن الاسلام سينتشر بعد هذه الكارثة انتشاراً عظيماً وقد رأى سيدنا أحمد (بواسطة الكشف) أعداداً كبيرة من الأحمديين فى روسيا بحيث كانوا يكثرتهم أشبه بذرات الرمل .

لقد أنذرت أهل أوربا أثناء رحلتى الى تلك البلاد (عام ١٩٦٧) أن النبأ واضح بالنسبة لروسيا لكنه بحسب علمي لا يوجد هناك نبأ يشير الى بقاء أعداد كثيرة من الناس على قيد الحياة فى الدول الغربية بعد حلول هذه الكارثة . لذلك فإنى أشعر بالقلق على مصير هذه الشعوب الغربية وعليه فإنى أحذرهم بأن يتيقظوا ويعملوا لمستقبلهم فلن ينقذهم أحد غير الله تعالى ولن ينجوا من هذه الكارثة الا اذا توجهوا اليه سبحانه .

فإذا قبلوا نصحي ومالوا نحو خالقهم فلا بد ان يطلبوا منا عشرة آلاف من المبشرين والمرشدين او مايزيد عن ذلك كى يعلموهم الاسلام فإذا تقدموا الينا بطلب كهذا فما عسانى أفعل ؟ هل اجيبهم أننى دعوتكم الى الحق السرمدى لكنى مع الاسف لا املك الرجال الذين يقومون برعاية هذا الحق وإرسائه فى القلوب . لذا فاننى اشعر نفسى فى غاية الاضطراب وعليه اطلب من كل احمدى رجلاً كان ام امرأة ان يطمح ويتطلع لان يكون يوماً مرشداً ومصلحاً للعالم اجمع حتى متى نادانا الناس بأن محمداً ﷺ قد دعاهم اليه وان حضرة أحمد عليه السلام هو ايضاً قد طلب اليهم ان يلتفوا حول راية النبى الكريم كى لا يحل بهم الدمار والهلاك فانهم لا محالة سيطلبون منا المعلمين والمرشدين لتعليمهم الاسلام والتقرب الى الله تعالى . فى هذه الحالة اكون مضطراً انا ومن يخلفنى ان أرد عليهم بأننا لا نملك الرجال الأكفاء لهذا العمل ولذا لا يمكننا مساعدتكم بشيء . فهل يكون مثل هذا الرد من قبل الخليفة الذى يمثلكم مرضياً لله تعالى ؟ كلا ثم كلا !

لذلك فاجتهدوا كل الجهد لتعوا مسؤولياتكم ، ونموا فى عقول ابنائكم وقلوبهم

الشعور بأن عليهم ان لا يألو جهداً لتعلم الاسلام والحصول على هدي القرآن الكريم فلم يمنعكم احد قبلي ان تحصلوا على مكاسب ماديـه ولم امنعكم انا . ولا بأس فى كسب المعاش ما دامت غايتكم دعم الدين لا فقط متعة الدنيا . وبينما تكسبـون معاشكم الدنيوى عليكم فى الوقت نفسه ان تكسبوا انفسكم ما يلزمكم من التوجيهات الدينية حتى اذا طاب الله والناس يوماً مرشدين ليعلموا الاسلام يكون كل واحد منكم اهلا ومستعداً لتلبية هذا الطلب . وعليكم أن تقرروا من اليوم بانكم ستكونوا على استعداد لترك كل شيء والذهاب الى اى مكان ترسلون اليه لتعليم الاسـلام متى دعت الحاجة لذلك عندئذ تحل هذه المشكلة التى قضت مضجعى والتى أدعو الله دائما لإيجاد حل لها .

اننى دوماً أدعو لكم ولنفسى وللبشرية جمعاء وأسأل الله العزيز القـديـر ان يكون عطوفاً رحيماً علينا فى المستقبل كما كان فى الماضى واسأله ان يعينني على القيام بواجباتي لقيادة هذه الجماعة على اكمل وجه كي تنجو هذه الجماعة المحبوبـة عليـه تعالى وعلي انا من عواقب مخجلة . آمـــــــــــــــين .

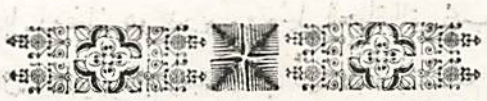

عن أنس رضى الله عنـه ؛ عن النبى ﷺ فيما يرويـه عن ربـه عز وجل قال : إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت اليه ذراعاً ، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتانى يمشي أتيته هرولة . (مسلم كتاب التوبة)

﴿ حديث شريف ﴾

فلسفة الصيام

بقلم الاستاذ مبارك أحمد ملك

عما قريب سيطل علينا شهر رمضان المبارك ، شهر الصوم شهر البركات والهدى والنور . وبهذه المناسبة الكريمة نترك الكلام للاستاذ مبارك أحمد ملك ، مدير مجلة البشرى الصادرة من جامعة المبشرين فى ربوة ليحدثنا عن فلسفة الصيام . — البشرى

إذا تدبرنا فى آية الصيام وما يتصل بها من أحكام ، وجدنا ان رمضان ليس مجرد الحرمان من ضرورات الجسم وملذاته ، وهو من المظاهر التى لا تمت اليه بصلة ، ولا يهدف الى أن نتمسك به مدة ثلاثين يوماً فحسب ونتحلل عنه فى بقية أيام السنة ، بل رمضان هو تدريب وتمثيل للحياة التى يجب ان يحياها كل مسلم فى غير رمضان ، فهو برنامج ومبدأ يجب أن نطبقه ونضطلع به طوال حياتنا وليس أياما تبدأ ببياض الفجر وتنتهي بسواد الغروب ولا شهرا أهل فانتصف فانقضى ، بل هو درس خالد يعاد كل سنة كي يوجهنا الى الطريق الذى انحرفنا عنه ويوضح لنا معالمه التى تؤدى الى الهدف فى سهولة ويسر .

ان مثل المسلم الذى يصوم رمضان كمثل جندى يدخل معسكر التدريب ، ويتخرج لالأن ينفض ما تلقى من فنون الحرب ويريح نفسه مما تحمل من المشاق خلال فترة التدريب ، بل لكي يوطن نفسه على مجابهة الأخطار إذا جد الجد ودعاه داعى الوطن الى ميادين العمل والكفاح .

فمن واجب المسلم إذاً أن يجعل حياته كلها رمضان حتى يرى العيد الذي قدره الله بانتصار الاسلام على العالم أجمع ، فالعيد ايضاً ليس مجرد يوم نفرح فيه ونأكل ونرتع فيه ونلعب ، بل هو رمز لعيد آخر ، الا وهو يوم ينتصر فيه الاسلام ويسترد مجده الغابر ، فهذا هو رمضان المسلم وهذا هو عيده ، فمن شاء أن يتخذ رمضان مظهرا من الحرمان والمشقة ، والعيد متعة وانطلاقاً فى الملذات ، فله ما نوى ومن شاء أن يجعله درساً وتدريباً للحياة التى أحبها الله له فى سبيل تقوية الاسلام فله ما أراد .

ومن حكمة رمضان أنه يجعلنا نقل من الطعام الذى هو عنصر الحياة ، ومن البين أن هذا العنصر قد يجلب على الانسان مشاكل جسمانية وروحانية ، لأن غزارة الدم وفورته تؤدى فى أكثر الاحيان إلى نتائج خطرة وتخرج الانسان عن سيطرة العقل ، حتى يصبح أقرب إلى الحيوانية منه إلى الانسانية ، وتستبد به العواطف الجامحة ، ويجرؤ على ما لم يكن ليجرؤ عليه فى الظروف الهادئة ، كما ان غزارته تسبب عدة امراض ، فرمضان دواء لهذين النوعين من الامراض ، كما انه يوقف الانسان عند حد الاعتدال ، فينجو جسمه من الامراض وتسمو روحه عن شوائب المادية وتتخلى عن النزوات الخلقية .

الناحية الفكرية

ثم هناك حكمة أخرى وهى تتصل بالناحية الفكرية من نشاط الانسان وهى أن الصوم أصلح الاوقات للتفكير الجدى العميق الذى يؤدى الانسان الى حقائق الكون ، ويكشف له الأسرار التى لم يكن يعرفها من قبل ، وذلك لأن الصوم يخفف الجسم عن العلائق المادية فتخف الروح وتنشط القوى الفكرية وتتسابق الى الحقائق ، وهذا على عكس ما نراه فى حالة الشبع ، إذ نجد أن الانسان عندما يشبع وتمتلئ معدته يسرع اليه الكسل ويغلب عليه النعاس ويركن الى الراحة والاسترسال .

الناحية الاجتماعيه

أن الصيام عامل أساسى للتعاون والتضامن ، لأن المساواة وتبادل عاطفتى الفقر والغنى وكثرة الصدقة التى هى من العناصر الحيوية للصيام كل أولئك أدعى الى اتصال الافراد بعضهم ببعض ، وتزيل العقبات التى تقف دون هذا الاتصال ، فالصيام ضد الطبقات دنيوية كانت أو دينية .

الناحية الاقتصاديه

ان هذه الناحية المهمة من الصيام قد لا ينتبه اليها الصائمون وهى أن كل مسلم فى عالم الاسلام لو ادخر ثمن ما يوفره من طعامه اليومى فى رمضان ، لبلغ الحساب الى البلايين وهذه تكفى لادارة أكبر مركز فى العالم للدعوة الاسلامية ، لكن معظم المسلمين لجهلهم بهذه الحكمة العظيمة للصيام ، بدلا من الاقتصاد فى الأكل يسرفون فيه ، بل ويتسابقون فى الاكثار منه ، فرمضان لا يعود عليهم إلا بالخسارة فى الصحة والمال معاً ، مع أن رمضان — لو فكروا — شهر التوفير لأجل أهداف قومية كبرى وليس شهر الاسراف والتخمة .

ناحية المواقيت

ان رمضان يعود الانسان على السهر ، لأن العمل على نشر الاسلام والقيام بدعوته يتطلب ذلك ، وأيضاً إن عظام الامور لا تتم الا بالسهر ، لان هدوء الليل أدعى الى التفكير وأضمن للبلوغ الى نتائج سليمة ، وخاصة السهر فى أواخر الليل بعد ما يأخذ الجسم قسطاً من الراحة يمنح القوى العقلية والفكرية نشاطاً غير عادى ، ولأجل ذلك حث الاسلام على القيام فى آخر الليل والعبادة فيه ، قال الله عز وجل : ﴿ إن ناشئة الليل هى أشد وطأ واقوم قيلا ﴾ .

الناحية الانتاجية

إن أهم ما يرمى به الصيام من قبل بعض العناصر المتطرفة وخاصة الشيوعيين بأن صوم الاسلامى لايتفق ومقتضيات العصر الصناعى الحاضر ، وأن مثل هذا الصوم من العوامل التى تشل عجلة الانتاج الصناعى او تخفف سرعتها ويمكن أن نرد على ذلك بأن الصوم الاسلامى ليس مجرد التجويع المطلق حتى يخل بالانتاج الصناعى ، بل هو تنظيم رائع لمواعيد الطعام بحيث لايضيع وقت الانسان فى الأكل عدة مرات ، بل هو يتيح له بين الوجبتين — السحور والعشاء — فترة طويلة لاعماله الفكرية وغيرها ويهيئ له جواً هادئاً من ناحية النشاط الجسمانى ، لأن الأكل عدة مرات يشغل المعدة وينال من القوى العملية والفكرية .

ثم إن الانتاج لايتوقف على الشبع ، لأن الانسان لا يعيش للأكل ، إنما يأكل ليعيش وينتج ويكافح لخير الانسانية رغم العقبات والأزمات والعراقيل . أما الشيوعيون الذين يتهمون الاسلام بذلك فلهم العذر ، لأن الصائم لا يستطيع بلا مراء — أن يجمع بين السخرة الظالمة والصوم في مجاهل سيبيريا والمزارع الجماعية الشيوعية ؛ لأن الصوم هناك ليس الا عبارة عن الحرمان من تلك الوجبة الضئيلة التافهة التى تقدم للأسارى المسخرين والعمال مرة واحدة فى أربع وعشرين ساعة .

أما العمال الذين يشتغلون ساعات محددة فى الاسبوع حسب القانون الدولي فليس لهم أن يشكوا الصيام أو يلوموا الاسلام .

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياماً معدودات، فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون !؟

خلفية الحديث

أرجو من الله أن يتحقق

بقلم : الاستاذ محمد على رياله - طبول

الإنسان بذاته كون واسع ، مترامى الأطراف ، فيه من الغرابة ما فى الكون الكبير من عجائب . فيه من الحقول المعروفة والمجهولة ما لا سبيل إلى حصره .

والحقيقة المطلقة موجودة فى الانسان وفى الكون على حد سواء . كما وانها موجودة فى كل شيء وتحيط بكل شيء . وسيبقى فى الانسان من مجاهيل بعيدة عن مدارك الانسان ما بقي الانسان . لأن العلم والمعرفة المطلقة لانهاية لهما ، بينما علم الانسان محدود وكذلك إمكانيته محدودة ونهائية . بل إن إمكانيات عالمه المادى محدودة ، لا تكفي للأحاطة الكلية بكل ما هو موجود . ومهما اكتشف الانسان من حقائق علمية ، سيبقى المجهول يحتل مواقع لا نهاية لها . فكل شيء مهما صغر أو كبر يشترك فى اللا نهائية من وجهة النظر العلمية . فعند ما ينظر الانسان فى التلسكوب الى الفضاء الخارجي ويرى تلك الأجرام والسحب الغازية السابحة فى الكون وغيرها من الاجسام الدقيقة والظواهر الغريبة التى لا تدخل تحت حصر . وعند ما يعي ويدرك الانسان الكثير من هذه الظاهرات يستصغر نفسه كأنه عدم . ومن جهة اخرى فإن الانسان اذا ما نظر فى الميكروسكوب وهو يفحص بعض أعضائه الدقيقة يجد فى نفسه كوناً فسيحاً فيه من الظواهر والحركات الجسيمية الصغيرة ما لا عد لها ، عندها يقف مشدوهاً يحيل النظر فى ذاته معقود اللسان كالعالم الفلكي الذى تسمر على مناظره وهو يرصد الفضاء مأخوذاً بروعة ما يرى .

هذا الناموس الشامل فى الكون ، والذى ينتظم بموجبه أصغر الاشياء وأكبرها ، والقريب منها والبعيد فى انضباط عجيب ، اذا تحركت اتت حركتها منتظمة كحبة فى عقد . وإن أصغر اجزاء الكون مشدودة الى اكبرها وابعدها بخيوط ليست كالخيوط وحبال ليست كالحبال ، ولكنها تنتظم بطريقة إلحائية . فلكل شيء مقام معلوم وعمل معلوم وأجل معلوم . ولا يوجد فى هذا الكون أشياء فضولية بل ان لكل شيء غرض وغاية وحكمة من وجوده . إن حركة الكون بكل ما فيه هى تفاعل مستمر حي وخلاق . والقانون الذى تخضع له الاشياء هو قانون الاضداد ، فكل شيء هو عبارة عن وحدة قائمة على أضداد . وهذا الصراع ، بل قل هذا التفاعل هو الذى يكسب الشيء صورته وشخصيته وخواصه المميزة . فالانسان مثلا فيه ملايين الملايين من الخلايا الحية والتى تتصارع البقاء ، وهذا هو الناموس الصحي . فمنها ما يعجز ويتلاشى فتحل مكانها خلايا شابة جديدة . ولو أن جسم الانسان أصبح تولد فيه خلايا حية فقط بدون أن يكون هناك فناء لبعضها لأصبح هذا الوضع مرض واعتدال يؤدى بحياة الانسان . ولو نظر الانسان الى طعامه والى الاسلوب الذى يتم به هذا الطعام من تفاعل فى مركبات التربية ، إلى ما لضوء الشمس وغيرها من حصة فى اعداده هذا الاعداد ، لرأى من روعة الاتقان وآيات الابداع ما يدهش العقل ، وتوقف الانسان من غروره وجحوده وقفة اللائم المعاتب . فهل يصح فى التصور العقلى أو حتى فى الشعور الحسي ان كل هذا وجد بطريق الصدفة ؟ وأى منطق فى الصدفة هذه تجعل كل ما فى الكون يتبادل الفائدة بانتظام واتقان بديعين أي صدفة هذه التى تجعل أوراق الاشجار تعتمد بعض غذائها من الاشعة والانوار . ثم نسبة الانوار بعضها الى بعض كيف تؤثر صحياً على النبات والحيوان . ومن البديهي فإن كل ما يوجد بالصدفة لا يمكن ان يستدل عليه بقوانين علمية . فكل ما اكتشفه العلم والمعرفة البشرية هو بالضرورة

موضوع وموجود بعلم ومعرفة. فالقوانين الفلكية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والفيزيولوجية الى غير ذلك لا يصح ان تتقدم مجرد خطوة واحدة منتظمة وواعية لو كان كل ما يحيط بنا قد وجد بالصدفة وبغير خالق أو مدبر. فلا مكان لعلم ولا امكانية لاستنباط القوانين فى وجود قائم على الصدفة. وهناك مكان لبعض الآيات البينات من كتاب الله الحكيم ففى سورة فاطر يقول الله تعالى: ﴿ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من انثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾ وما ورد فى سورة الانعام ﴿ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين ﴾ أو كما ورد فى سورة آل عمران ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ﴾. وغير ذلك عشرات الآيات كلها تأمر الانسان أن يتدبر فى خلق السماوات والارض.

وإنى لا أقول بأن من الممكن لكل انسان ان يستدل على الخالق بالطريقة الاستنتاجية التى أشرت اليها. ففى نفس الانسان ما يحمله على الايمان بخالقه بطريق الشوق أو الرهبة وأقصد هنا بالطرق الايحائية والالهامية.

لقد رأت بعض الانظمة الوضعية المفكرة والجاحدة ان تضع الكتب والدراسات وان تحرف النظريات والحقائق العلمية لإبطال المفاهيم الدينية، وذهبت اكثر من ذلك فانكرت السؤال الميتافيزيقى وكتبت المجلدات حول المناخ الذى ظهر فيه الدين أو ما يدعونه « الغيبيات » وقرنت نشوء الدين وانتشاره حيث الجهل واللامعرفة وجعلت من الله والدين شعاراً للانسان اللا متحضر... إى والله هكذا يظنون، وإن الظن لا يغنى من الحق شيئاً، لقد بدأ هذا الهجوم من وحش المادة فى القرن

التاسع عشر مع ظهور بعض النظريات العلمية الفجة ، كنظرية « شارلز داروين » وغيرها . لكن هذا الهجوم انقشع وانحصر فى هذا القرن ، ومع ذلك لا زلنا نشهد حتى يومنا هذا انه عند كل كسب علمي جديد تعوى شهوة الحيوان فى بعض بنى البشر مدعية ان الحقيقة العلمية الى جانبها ، وتستثير الأهواء والميول لكي تستنفر جنود الباطل من جديد . رغم ان المكتشفات والمعطيات العلمية فى الوقت ذاته ألقمتهم حقائق يصعب عليهم هضمها . والحكمة القديمة تقول بأن « كل إناء بما فيه ينضح » وكل امرء يرى الاشياء من خلال نفسيته ومناظره . فمنظر الما وهى تقفز بين الاشجار لا يثير فى السبع انطباعاً عن الجمال ، لكنه يثير ويحرك فى نفسه شهوة القتل وشهية اللحم وكذا جميع الذين يتنادون للهبوط الى الحيوانية الجامحة عند كل اكتشاف علمي جديد . والإيمان بالله والكفر به ضدان مثلا زمان منذ أن كان الانسان لا خلاف فى ذلك ، فالانسان الذى عجز عن تفسير أبسط الظواهر الطبيعية أو البيولوجية علمياً وخافها ورهبها ، أرجعها بإلهام الى العلة الاولى التى هى أصل كل معلوم . ارجعها الى تلك القدرة الحكيمة المسيطرة والمبدعة ، لذلك الانسان لم يختلف عن الانسان فى عصر العقول الألكترونية ، والذى أسقط فى يده ، ووجد نفسه يرجع بعلمه الى حيث وقف ذلك الانسان الأعزل من كل مكانة عصرية ؛ كلاهما آمن أن للكون قوة مدبرة ، تحيط بكل شيء ولا يحيط بها شيء . إقرار فى الغاية وإن اختلفت المسالك . ومنذ أقدم العصور ، وعندما كان الانسان صفر اليدين تقريباً من الحقائق العلمية والآلات التكنولوجية التى يستدل بها على مكانه فى الكون أو يستطيع ان يفسر بها بعض الظاهرات . كان هناك جماعات مؤمنة والى جانبها جماعات ملحدة جاحدة . وهذا تمشياً مع قانون وحدة الأضداد . كما يعقب الليل النهار والصيف الشتاء . يقول بعض الجاحدين من عبدة المادة بأن العلم لم يبق مكاناً لوجود خالق ، بينما العلم ذاته هو من أقوى وأقطع البراهين على وجود

الخالق والمبدع العظيم . وعلى مر العصور كان الكفر والضلال فى مقابل الهدى والايمان بالله تعالى حتى وصل الانسان الى عصر العلم هذا وتكدست بين يديه جبال من الحقائق العلمية كلها آيات بينات تنير للمؤمنين صراطهم المستقيم ، فى الوقت الذى يضل بها الجاحدون عن كل طريق للهداية والنجاة . وهكذا فنفس الحقيقة العلمية بعد اكتشافها قد تهدى قوماً وقد تضل آخرين ولهذا خلقوا مصداقاً لقوله تعالى فى سورة البقرة : « إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثير وما يضل به الا الفاسقين

والدين هو آداب الاتصال والمثول بين الانسان وخالقه ، بينه وبين بيئته بينه وبين المادة المحيطة به وبينه وبين أخيه الانسان . والدين بالتالى موضوع من مواضيع العلم الكلي ، أفاضه الله بالوحي على من شاء من عباده الرسل والأولياء . فجاء على شكل حقائق مقررة . ليست عن طريق البحث والاستقصاء . أو الاستنتاج والاستدلال ، وان اتكأت عليهما فى تقريب مفاهيمها لعقلية الانسان فى بعض الأحيان لكن الدين وحي من رب العالمين . لاتستطيع أرقى العقول الأيكترونية ان تدركه وتتصوره . إن العلم التجريبي المعاصر لم يستطع حتى اليوم أن يكتشف حلقات الاتصال الضائعة عن إدراكنا والتى تقوم بين الدين والعلم ، بين الوحي والعلم . ولكن هذا الكشف قد يظهر أحياناً بطرق ايحائية إلهامية .

والدين والعلم كلاهما يشتركان فى نبذ ودحض الذوق العام المتحجر ونعنى بالذوق العام ، المفهوم التقليدى السائد . بعبارة أخرى هو منهاج النطق الذى ورثه الانسان عن الانسان حتى ظنه جزءً من الواقع الحي وحسبه قانون أو معياراً لكل صحيح معافى أو مريض معتل فى كل زمان ومكان . فإذا قام نبى - أى نبى - وقال إن الله أوحى إلي كذا وكذا . ثار المنطق السليم أو المفهوم السائد ، أى ثار وحش

المادة متسائلاً ، كيف يحدث هذا ؟ وكيف يكون ؟ هذا لا يعقل ! هذا مس من جنون وبهذه الالقاب الرخيصة والمبتذلة التى تخلع عليه بغير تحرج تقطع جهيزة قول كل خطيب وكذلك الحال اذا ما أعلن عالم مختص بأن تجربة الآلة العلمية لديه أعطت نتائج كذا وكذا واكتشفت الحقيقة فوجدتها فى كيت وكيت ، فإن المفهوم السائد ومنطقه الأعرج يثور قائلاً : هذا لا يعقل ولا اساس ولا جذور له . هذا خيال ! لماذا لأن منطقه يجتر المفهوم السائد ويقبله خلفاً عن سلف ، وعلى هؤلاء جميعاً يرد العالم المختص . هذه هي الحقيقة العلمية ، والتى خلصت اليها التجربة استساغها المفهوم السائد ام أنكرهو فهي حقيقة قائمة تنادى من له قرنان فلينطح . وكذلك الدين فقد نازل منذ القديم هذا المفهوم وهذا القياس للذوق العام وهو اعزل من سلاح العلم الحديث واستطاع أن يهزمه وأتباعه فى عصور وأماكن متعددة . وهكذا فإن نهج « إنا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » قد هزم فى قياسه للأشياء والظاهرات .

لقد أردت ان تكون هذه خلفية لحديث لاحق يكون أكثر تفصيلاً لمواضيع محددة ومقولات معينة أرجو من الله أن يتحقق ؛ حديث الى تلك العقول الصحية التى اذا ما سمعت او قرأت لا ترفض بغير الفحص والدرس واذا ما قبلت لا تقبل بغير هذين الشرطين سبيلاً للمعرفة الحقيقية والخبرة اليقينية . أما تلك النفوس التى أغلقت دائرة المعرفة من حولها مهما أوتيت من معرفة فهي نفوس غير خلاقة وغير قابلة للتفاعل والانفتاح ، وقد يصيبها بالتأكيد مرض الركود كالماء الآسن . نفوس كهذه لابد ان تخرب ويهجرها نور الايمان ، والى هذا أشار الرسول ﷺ فى حديثه : بأن الله يبعث على رأس كل قرن من يجدد لهذه الأمة دينها لان التجديد لازم كلزوم الزيت للانارة وهذه نعمة من الله على الاسلام. اما

(البقية فى صفحة ٢٠)

أهلا برمضان

مع إطلالة شهر رمضان المبارك تفتح أبواب الجنة ، وتغلق أبواب النار ، وتصفد الشياطين . إنها لعمرى فرصة سانحة لكل مؤمن يريد التقرب الى الله تعالى وجلب رحمته وبركاته والحصول على رضاه .

* صوم رمضان فرض على كل مسلم بالغ عاقل ما لم يكن مأموراً بالفطر كالحائض والنفساء او مرخصاً له كالمريض والمسافر .

أمور يجب مراعاتها

وهذه بعض الأصول والأحكام التى يجب على كل صائم القيام بها :

* التحفظ من الغيبة واللغو والرفث والزور ومطاوعة بوادر الغضب .
* تعجيل الفطور وتأخير السحور . قال ﷺ : « لا تزال أمتى بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطور »
* عدم تفويت بركة السحور . قال ﷺ « تسحروا فإن فى السحور بركة »
* الإفطار على ما كان يفطر عليه نبينا ﷺ : رطبات أو تمرات أو ماء .
* ذكر الله بما كان يذكره به ﷺ : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت .

أمور لاتبطل الصيام

* من غلبه القيء لا يبطل صومه :
* لا يفسد الصوم بالحجامة (وهو أخذ الدم من الرأس)
* من أكل ناسياً أو شرب فصيامه صحيح .
* التمضمض أو الاغتسال من الحر أو غيره .
* الاكتحال لا يفسد الصوم .

— البشرى

من أخبار الجماعة

صحة أمير المؤمنين

يتمتع سيدنا امير المؤمنين مولانا ناصر أحمد أيده الله تعالى ، بصحة جيدة فالحمد لله . هذا وقد وصلنا أن حضرته قد عاد الى ربوة من « ايبت آباد » المنطقة الجبلية بعد ان قضى فيها مدة شهرين للاستجمام وفى خطبة الجمعة التى ألقاها طلب حضرته من الجماعة أن تدعو الله تعالى فى هذه الظروف لفتح قلوب الناس للرجوع إلى الله وقبول الاسلام لكى ينجوا من الهلاك والدمار فى المستقبل . آمين .

الاحتفال السنوي لخدام الاحمدية في المركز العام

أقام مجلس خدام الأحمدية المركزى مهرجانه السنوى حيث اشترك فيه ثلاثة آلاف ممثل عن ٢٥٠ مجلس لفروع مختلفة . وقد أمضى الشباب المدة ما بين السادس عشر حتى الثامن عشر من هذا الشهر فى الخيام التى ضربوها فى ميدان واسع .

وفى هذه الفترة ايضاً أقام الاطفال مهرجانهم السنوى فى ظل مهرجان الخدام .

لجنة اماء الله المركزية في اجتماعها السنوي

النساء الأحمديات فى ربوة وسائر باكستان اجتمعن فى احتفالهن السنوي . وقد أقيمت فيه البرامج التعليمية والتربوية والدينية .

وحين وصول تفاصيل هذا الاحتفال واحتفال الشبان سنقوم بنشرها إن شاء الله .

أنبـــاء محليـــــة

انضمام شابين الى صفوف الجماعة

لقد وفق الله تعالى كلاً من السيد محمد علي ريان من قرية كابول ـ قضاء عكا ؛ والسيد راشد رشيد عمر من قرية جماعين ـ قضاء نابلس من الانضمام فى الجماعة الاحمدية . هذا وقد رفعت مبايعتهم الى حضرة الخليفة الثالث للمسيح الموعود للموافقة ؟

زيارات

قام حضرة المبشر الاستاذ بشير الدين عبيد الله بزيارة تبشيرية الى قرية كابول يرافقه السيدان ابراهيم علي قزق وعثمان محمد عودة وهما استاذان فى المدرسة الأحمدية . وقد كانوا فى ضيافة السيد محمد علي ريان والسيد فلاح ريان . كما قام حضرة المبشر بزيارة لأفراد الجماعة الأحمدية فى مدينة غزة ؟

البقية من صفحة ١٧

تلك النفوس الصدئة التى لا تغتسل بين فترة وفترة وتلبس الحلة فوق الحلة . لا بد ان تشل حركتها وتنتن فلا يصدر عنها غير نعيق الأهواء وعواء الشهوة العميـاء . هؤلاء هم الذين نزلوا الخنادق وتحصنوا بها فلا سبيل اليهم بغير القهر الحسي . مثل هؤلاء كمـثل تلك التصميات التى خرجت على شكل قوالبها لا إرادة فيهـا غير إرادة الرفض الغريزى . هؤلاء هم الذين قنعوا بالعيش بين القشور ؛ وقعدت بهم الهمة والمعرفة عند الغلاف وعلى جنبات الطرق ؛ وهؤلاء هؤلاء هم نفايا وفضلات ستحشرهم الأيام يوماً هناك . فللتاريخ أيضاً دمن !